ما استغيث عاقبت ألف يعني أن لام المستغاث تعاقب الألف فلا يجمع بينهما وفهم
منه أن اللام غير لازمة لكون الألف تعاقبها فيها فتقول يا لزيد ويجوز يا زيدا ثم قال ومثله اسم
ذو تعجب ألف يعني أن الاسم المتعجب منه مثل المستغاث فيما تقدم فيجوز أن يدخل عليه
لام مفتوحة نحو يا للعجب وأن تلحق آخره الألف فتقول يا عجبا ومنه قوله :. يا عجبا لهذه الفليقة
هل تذهبن القوباء الريقة :. وانما ذكر هنا اسم التعجب وإن لم يكن من هذا الباب لاشتراكهما
في الحكم :. ولام مبتدأ وعاقبت خبره وألف مفعول بعاقبت ووقف عليه على لغة ربيعة
ويجوز أن يكون ألف فاعل بعاقبت وحذف الضمير العائد على المبتدأ والتقدير عاقبتها ألف
والكاف ومثله مبتدأ واسم خبره وذو تعجب نعت لاسم وألف في موضع الصفة لتعجب

الندبة

هو نداء المتفجع عليه أو منه وهي من كلام
النساء في الغالب قوله ما للمنادى اجعل لمندوب وما يعني أن حكم المندوب حكم المنادى
يبنى على الضم إن كان مفردا وينصب إن كان مضافا أو شبيها به فتقول وا زيد وا ضارب زيد
وواطالعا جبلا :. وما مفعول مقدم باجعل وهي موصولة واقعة على أحكام المنادى السابقة
وصلتها للمنادى ثم نبه على ما يمتنع فيه الندبة بقوله وما نكر لم يندب ولا
ما أبهما يعني أن كل واحد من النكرة والمبهم لا يجوز أن يندب لأن الغرض بالندبة
الإعلام بعظمة المصاب وذلك غير موجود فيهما وشمل المبهم اسم الإشارة والموصول
بصلة غير معينة له فلو كان الموصول له صلة مشهورة جاز أن يندب وإلى ذلك أشار بقوله
ويندب الموصول بالذي اشتهر يعني أن الموصول إذا كانت صلته مشهورة
يعرف بها جاز أن يندب وفهم مثال ذلك بقوله كبئر زمزم يلي وا من حفر فتقول وا من
حفر بئر زمزماه لتنزله في الشهرة منزلة العلم والذي حفر بئر زمزم عبد المطلب
بن هاشم :. ومن الموصول مفعول لم يسم فاعله بيندب وبالذي متعلق بالموصول لا
بيندب وهو على حذف الموصوف والتقدير ويندب الموصول بالوصل المشتهر ويلي منصوب

على أنه مفعول

على أنه مفعول مقدم بحفر وأمن مفعول بيلي ثم قال ومنتهى المندوب صله
بالألف منتهى المندوب هو آخره وشمل العلم نحو وا زيدا والمضاف نحو وا عبد الملكا
وعجز المركب نحو وا معدي كربا وعلم أن وصله بالألف جائز لا واجب من قوله قبل ما للمنادى اجعل
لمندوب ثم قال متلوها إن كان مثلها حذف يعني أنه إذا كان
آخر اسم المندوب ألفا حذف لأنه لا يمكن اجتماع ألفين وفهم منه أن المحذوف الألف التي
آخر المندوب لا ألف الندبة لأنها تدل على معنى وهو الندبة :. ومتلو مفعول بفعل محذوف يفسره
صله ومتلوها مبتدأ وحذف خبره ثم قال كذاك تنوين الذي به كمل من
صلة أو غيرها نلت الأمل يعني أن التنوين الذي يكون آخر المندوب يحذف لأجل ألف
الندبة لأنه لا حظ له في الحركة وقوله من صلة أو غيرها شامل لآخر المفرد نحو وا زيدا
ولآخر المضاف إليه نحو وا غلام زيدا والموصول نحو وا طالعا جبلاه ونحو الغلام المضاف إليه أن تكون
قبلها فتحة للمجانسة فإذا كان آخر الاسم فتحة نحو وا غلام أحمدا وإن كانت كسرة أو
ضمة أبدلت فتحة لمجانسة الألف فتقول في نحو رقاش وا رقاشا وفي رجل اسمه قام الرجل وا قام
الرجلاه وفهم منه أن يرد فيه المكسور والمضموم في اللبس وإلى هذا أشار بقوله
والشكل حتما أوله مجانسا إن يكن الفتح بوهم لابسا
يعني أنه إذا كان في آخر المندوب كسرة أو ضمة وكان في إبدالها فتحة لبس وجب أن تترك الحركة
وأبدل الألف مجانسا لتلك الحركة فتقول في نحو قناه وا قناهوا وفي غلام أخيه وا غلام أخيهي
إذ لو أبدلت فتحة لقلت وا قناها وا غلام أخيها فيلتبس بالواحدة وفهم من قوله حتما أن ذلك واجب
والشكل مفعول بفعل محذوف يفسره أوله ومجانسا مفعول ثان لأوله وهو صفة لموصوف محذوف
تقديره أوله حرفا مجانسا ومعمول مجانسا محذوف تقديره للحركة السابقة ثم قال
وواقفا زد هاء سكت إن ترد يعني أنك إذا وقفت على آخر المندوب بعد أن زدت
بعد الألف هاء السكت لبيان الألف فتقول وا زيداه وفهم من قوله وواقفا أن ذلك لا يكون في الوصل

لمندوب

نحو وا من حفر بئر زمزماه